

خطبة الجمعة: المداومة على العمل الصالح

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - [00:00:19](#)

اما بعد فاتقوا الله عباد الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ايها المؤمنون ان احسن احوال العبد دوام الاستقامة وثباته على الطاعة - [00:00:41](#)

ان احسن احوال العبد بذله وسعه في اتباع الحسنة الحسنات فعنوان السعادة وشعار الفلاح فعل الحسنات بعد الحسنات والمعاافة من السيئات وبذل الوسع في التقرب الى الله تعالى بصلف الطاعات - [00:01:04](#)

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم - [00:01:27](#)

ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. عباد الله ادامة الحسنة تذهب بالسيئة واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:01:54](#)

ذلك ذكرى للذاكرين والهداية تجلب اختها والذين اهدتوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. ويزيد الله الذين اهدتوا هدى والباقيات الصالحات خير عند لربك ثوابا وخير املا واذا استقام العبد في حاضره - [00:02:15](#)

يسر الله له الطاعة في مستقبله. ولو انهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم. واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما ايها المؤمنون عباد الله - [00:02:38](#)

اوصى الله جل وعلا الاولين والآخرين بتقواه فقال تعالى ولقد ووصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وهذه الوصية هي في العمر كله ليس في لحظة دون اخرى ولا في موسم دون اخر ولا في - [00:02:59](#)

دون غيره ولا في حال دون اخرى بل هي في المنشط والمكره والعسر واليسر والدقيق والجلي والصغير والكبير والسر والاعلان والحاضر والمستقبل فاتقوا الله ايها المؤمنون واعملوا صالحا فقد اوصاكم الله تعالى بذلك في كتابه - [00:03:21](#)

ابدى واعاد فكان اول نداء يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون اوصى الله تعالى سادات الدنيا من النبيين بادامة طاعته. فها هو يخاطب سيد الورى - [00:03:46](#)

صفوة الله من خلقه محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم فيقول له واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اعبد ربك دائما حتى يأتيك الموت قال الحسن البصري ليس للمؤمن وقت ينتهي اليه حتى يأتية الموت - [00:04:06](#)

لما سئلت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام بعمل؟ قالت لا كان عمله ديمة وهذا عيسى ابن مريم يخاطب بني اسرائيل وهو في المهد صبيا. فيقول اني عبد الله اتاني الكتاب - [00:04:28](#)

جعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وقد اثنى الله تعالى على قوم اداموا الطاعة ولزموا العبادة ففي صفات المؤمنين الذين هم على صلاتهم دائمون. الذين هم على صلاتهم دائمون اي - [00:04:49](#)

انهم مديمون للصلاة وسائر العبادات فالصلاة عنوان وهي رأس العمل مديمون لعباداتهم في اوقاتها بشروطها وسائر حقوقها. ليسوا

كمن لا يفعلها او يفعلها في وقت دون وقت او يفعلها في حين - [00:05:16](#)

دون حين على وجه من القصور او التقصير المداومة على الطاعات وعلى رأسها الصلاة من صفات عباد الله الموفقين. ايها المؤمنون عباد الله ان اعظم ما يعطيك الله تعالى ويخصك به من النعم والمنن - [00:05:36](#)

ان يستعملك في طاعته. ثق انه لا نعمة فوق نعمة الهداية الى الطاعات. والله لو اوتيت كنوز الدنيا كلها لو اوتيت كنوز الدنيا جميعها ولم تعطى الهداية لكنت من الخاسرين - [00:05:56](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هذه اربع صفات هي عنوان الفلاح بها يحصل النجاة. اهلها هم الراحون. اهلها هم الفائزون. ايها المؤمنون - [00:06:14](#)

اعظم ما يمن الله تعالى به على العبد ان يستعمله في طاعته ان يشرح صدره لهداه. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ان يرزقه دوام الطاعة والاحسان فبهذه الخصال - [00:06:36](#)

يبلغ المؤمن ويتسنى اعلى مراتب السعادة بذلك يتبوأ منزلة الرضوان ففي المسند والسنن من حديث ابي عتبة الخولاني رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا - [00:06:54](#)

يستعملهم في طاعته ايها المؤمن عبد الله نجاتك سعادتك انشراح صدرك ذهاب كدرك زوال غمك فوزك في دنياك واخرتك في لزوم طاعة ربك فالسعيد من كانت حياته زيادة له في كل خير - [00:07:17](#)

وكان الموت راحة له من كل شر روى روى الامام مسلمون في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل - [00:07:42](#)

مظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا. يبيع دينه من الدنيا اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - [00:07:59](#)

اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:08:23](#)

له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون واشهد ان لا اله الا الله شهادة تنجي قائلها من النار واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان - [00:09:00](#)

الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:09:21](#)

ايها المؤمنون عباد الله جل في علاه اعلم بالمهتدين وهو جل في علاه يصطفي من عباده للهداية من هو اهل لها ويحرم ذلك خذلانا لمن كان غير متأهل للهداية - [00:09:40](#)

بزيغ قلبه وانحراف قصده فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم طهروا قلوبكم واسألوا الله من فضله اقبلوا على ربكم تجدوا منه خيرا عظيما وبرا كبيرا فالله كريم وهو شكور حليم وهو حميد مجيد جل في علاه يعطي على القليل الكثير - [00:09:59](#)

من اتاه يمشي اتاه هرولة ومن اتاه ومن ومن تقرب اليه شبرا تقرب اليه ذراعا ومن قرب اليه ذراعا تقرب اليه باعا داوموا طاعات ربكم جل في علاه. اديموا الطاعة فانها تجلب المسرة - [00:10:24](#)

يبلغ العبد بالطاعة كل غاية فاديموا صالح الاعمال عباد الله وابدأوا في ذلك بما ندبكم الله اليه من الواجبات والفرائض فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه - [00:10:44](#)

قال الله عز وجل من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب من عادى وليا من اولياء الله عبدا صالحا من عباده فقد اعلمه الله بانه محارب له من من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب كيف تنال الولاية - [00:11:02](#)

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وقف سابق في الواجبات واحرص على اقامتها فما فرضه الله عليك اول ما ينبغي ان تعتني به ثم لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - [00:11:23](#)

بعد الفرائض والواجبات فاذا استزاد وبلغ الغاية حتى احبه فاذا احبته اذا احبك الله. اسمع ماذا سيعطيك فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ما معنى هذا - [00:11:40](#)

هذا يعني امرين الامر الاول الامر الاول ان الله جل وعلا يسدك بسمعك وبصرك وحركتك واخذك وعطائك فالله معك يسدك ويؤيدك وينصرك ويعينك ويسهل لك الطاعة ويسر لك الهدى. الثاني - [00:12:04](#)

يحفظك في سمعك وفي بصرك وفي تحركاتك وتنقلاتك وفي اخذك وعطائك ثم هل ينتهي الفضل عند ذلك؟ لا يقول الله جل وعلا ولئن استنصرني لانصرنه بعد هذا الحفظ والاعانة والتأييد - [00:12:28](#)

لو طلبت نصرا من الله لكان الله ناصرا لك. ولئن استنصرني باي امر دقيق او جليل صغير او كبير خاص او عام لانصرنه هذا في جلب المطلوبات وتحصيل المحبوبات في دفع المكروهات ولئن استعاذني طلب مني الحماية - [00:12:47](#)

طلب مني العصمة طلب مني الوقاية ولئن استعاذني لاعيذه اي فضل فوق هذا اي سعادة ينالها العبد بعد هذا؟ دوام الطاعة بالواجبات المفروضات وسائر الوان التقربات في الصالحات تجلب لك المسرات - [00:13:09](#)

يبلغ به العبد غاية السعادة. اديموا صالح اعمالكم. واعلموا ان افضل ما تقربتكم به الى الله من الواجبات اخلاص العمل لله فاخلصوا لله اعمالكم لا تبتغوا اجرا من سواه. انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. اخلصوا - [00:13:30](#)

او لربكم مقاصدكم ونياتكم اطلبوا ما عنده وسيأتيكم كل ما تؤملون لكن اذا طلبتم بالعبادة شيئا من الدنيا لن تنالوا رضاه ولن تدركوا مأمولكم. انا اغنى الشركاء عن الشرك هكذا يقول الله عز وجل من عمل - [00:13:52](#)

من اشرك فيه معي غيري تركته وشركه طهروا قلوبكم من الشرك طهروها من النفاق طهروها من سائر السيئات حافظوا على الصلوات المفروضات الفجر الظهر العصر المغرب العشاء اين انت فيها؟ كيف هي حالك في هذه الفرائض - [00:14:13](#)

سل نفسك فان اول ما تحاسب به الصلاة فان كانت سالحة صلح ما بعدها. وان كانت على خلاف ذلك فما بعدها اسوأ فبادر الى اصلاح صلتك بربك انها منحة ان يمنحك الله فرصة ان تقف بين يديه - [00:14:36](#)

وتناجيه جل في علاه وتسأله من فضله. فلماذا تتأخر ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. ادوا زكاة اموالكم طيبة بها نفوسكم. فانهما نقص مال من صدقة الزكاة طهرة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها يطهر قلبك يطهر عملك تطهر - [00:14:56](#)

فتبلغ المبلغ الذي تسمو به عن كل الدنائس كل الادناس والرزائل. صوموا ما فرض الله عليكم من الايام معدودات. حجوا قبل الا تستطيعوا ان الا تحجوا كما قال حجوا قبل ان لا تستطيعوا ان تحجوا. كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:15:22](#)

احسنوا الى والديكم بما تستطيعون من البر. استوصوا بالنساء خيرا. مروا اولادكم بالصلاة واصطبروا عليها ذكورا انا. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. صلوا ارحامكم واکرموا جيرانكم - [00:15:42](#)

كفوا شركم عن دماء الناس كفوا شركم عن اموال الناس. كفوا شركم عن اعراض الناس. فان كفك شرك عن الناس صدقة منك على نفسك قولوا للناس حسنا فقد قال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة جزء تمرة - [00:16:02](#)

ليس تمرة كاملة جزء التمرة اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة ادوا الامانات الى اهلها. سارعوا الى الخيرات قبل فوات الاوان فالعمر وجيز. كل يوم يدنيك الى الاجل. كل نفس يذهب هو نقص في عمرك. يا قوم - [00:16:24](#)

انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار. من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها. ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن. فاولئك يدخلون الجنة يرزقون - [00:16:46](#)

فيها بغير حساب. اللهم اجعلنا منهم يا ذا الجلال والاکرام اللهم استعملنا في طاعتك واصرف عنا معصيتك واجعلنا من حزبك واوليائك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم تقبل صالح العمل ويسر بقية العمر في طاعتك يا ذا الجلال والاکرام - [00:17:04](#)

اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين. راغبين راهبين او اهيين اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا وسل السخائم من قلوبنا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم امنا في - [00:17:23](#)

واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب

وترضى وفق خادم الحرمين الى البر والتقوى. خذ بناصيته الى ما تحب وترضى يا ذا الجلال والاکرام. سدده في القول والعمل -

[00:17:46](#)

اللهم يا ذا الجلال والاکرام انصر جنودنا الذين يحفظون امننا ويصدون عنا اعدائنا. اللهم وانشر البر والخير في بلادنا وفي سائر بلاد المسلمين. اللهم ولي على المسلمين خيارهم وقهم شر اشرارهم. اللهم ادفع البلاء والشر والفتن عن سائر بلاد المسلمين - [00:18:06](#)

يا ذا الجلال والاکرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار عباد الله اكثروا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في يومكم هذا فان للصلاة عليه مزية ليست في -

[00:18:26](#)

تعني الايام اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد ومزية ذلك ان الصلاة معروضة عليه صلى الله عليه وسلم. فاكثروا من ذلك فانه يجلب لكم الخير. من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه - [00:18:46](#)

[00:19:06](#) بها عشرا -